الصوى والاصل حجارة مركومة جعلت اعلا ما قال ومن المجاز ان للاسلام
منارا كمنار الطريق انتهى **ومنارا** اى شرايع **كمنار الطريق** اراد ان للاسلام
طرايق واعلاما يهتدى بها وهى واضحة الظاهر واما معرفة حقايقه واسراره
فانما يدركها اولو الالباب والبصاير الذين اشرق نور اليقين على قلوبهم
فصار كالمصباح فاتخذ له حقيقة الحق ولاح واما المكب على الشهوات المحجوب
باللذات فتغشيه مظلم لا يبصر تلك الاسرار وان كانت عنده اوليك كالشمس
فى رابعة النهار ولهذا قال الربيع بن خيثم ان على الحق نورا وضوءا كضوء
النهار نعرفه وعلى الباطل ظلمة كظلمة الليل ننكرها **ك** فى الايمان من
حديث خالد بن معدان **عن ابى هريرة** قال **ك** غير مستبعد لقى خالد ابا
هريرة وكتب الذهبى على حاشيته بخطه ما نصه قال ابن ابى حاتم خالد
عن ابى هريرة متصل قال ادرك ابا هريرة ولم يذكر له سماعا ●
ان للاسلام صوى وعلامات كمنار الطريق فلا تضلنكم الاهوا عما
صار شهيرا لا يخفى على من له ادنى بصيرة **ورأسه** بالرفع بضبط المصنف
اى اعلاه **وجماعه** بالرفع وبكسر الجيم والتخفيف اى مجمعه ومظنته **وشهادة
ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلاة وايتا الزكاة
وتمام الوضوء** اى سبوغه بمعنى اسباغه بتوفية شروطه وفروضه وسننه
وادابه فهذه هى اركان الاسلام التى بنى عليها **طب عن ابى الدردا**
وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث وقد سبق قول ابن ابى حاتم فيه
منكر الحديث جدا عن معاوية بن صالح وقد اورده الذهبى فى
الضعفا وقال قال ابو حاتم لا يحتج به ●
ان للتوبة بابا عرض ما بين مصراعيه اى شطريه والمصراع من
الباب الشطر كما فى المصباح وغيره **ما بين المشرق والمغرب لا يغلق حتى
تطلع الشمس من مغربها** يعنى ان امر قبول التوبة هين والناس
فى سعة منه ما لم تطلع الشمس من مغربها فان بابا سعته ما ذكر لا
يتضايق عن الناس الا ان يغلق وفى الروايات ذكر ان ذلك الباب
بالمغرب ولعله لما رأى ان سد الباب انما هو من قبل المغرب جعل فتح
الباب ايضا من ذلك الجانب وتحديد عرضه بذلك مبالغة فى التوسعة او
تقدير لعرض الباب بمقدار ينسع بجرم الشمس لطلوعها ما ذكره القاضى
البيضاوى وقال القونوى باب التوبة كناية عن عمر المومن واختصاصه
بسبعين سنة اشارة الى ما فى الحديث الاخر اعمار امتى ما بين الستين
والسبعين وانما ذكر العرض دون الطول لان العرض دايما اقل منه

وللانسان

وللانسان اجلان اجل منتاه وهو مقدار عمره فى هذه النشاة والدار
واجل اخر وهو روحانى يعلمه الحق مخصوص بالنشاة الاخروية فى جنة او
نار غير منتاه واليه اشار بقوله واجل مسمى عنده ولهذا يقولون للعالم
طول وعرض فعرضه عالم الاجسام وطوله عالم الارواح وغلق الباب
كناية عن انتها العمر واليه اشار بخبر ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر
قال واما طلوع الشمس من مغربها بالنسبة للنشاة الانسانية فكناية
عن مفارقة الروح البدن فان الروح زمن تعلقه بالبدن متصبغ
باحكامه ومتقيد بصفاته فاذا جاء الموت طلع من حيث غرب قال
ولست اقول لا معنى للحديث غير هذا بل اقول لما كانت النشاة
الانسانية نسخة من نشاة العالم واخبرت الشريعة بان الشمس تطلع
من مغربها عند قرب الساعة كناية عن موت ما يقبل الموت من العالم
وكانت الشمس بالنسبة الى جسم الانسان وجب انه لا يبقى فى العالم
الخارج عن الانسان وصف ولا حكم الا ويكون النسخة الانسانية
له مثل ونظير **طب عن صفوان بن عسال** بمهملتين المرادى صحابى معروف
نزل الكوفة ●
ان للحاج ومثله المعتمر **الراكب بكل خطوة تخطوها راحلته سبعين
حسنة** من حسنات الحرم **وللماشى بكل خطوة يخطوها سبعماية حسنة**
المراد التكثير وان خطوة الماشى تشبهها الخطوة الراكبة الاجر بنسبة
السبعماية الى السبعة فثواب خطوة الراكب عشر ثواب خطوة الماشى
ولهذا كما ترى صريح فى ان الحج ماشيا افضل وبه اخذ جمع وهو وجه
عند الشافعية وذلك لكثرة الاجر لكثرة الخطا وعكس اخرون لكون
الركوب ابعد عن الضجر واقل للاذى واقرب للسلامة وفى ذلك تمام حجه
وتوسط اخرون بحمل الاول على من سهل عليه المشى والثانى على خلافه
والمصحح عند الشافعية الثانى باطلاقه **طب** من حديث سعيد بن جبير
عن ابن عباس قال سعيد كان ابن عباس يقول لبنيه اخرجوا حاجين من
مكة مشاة حتى ترجعوا الى مكة فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول فذكره وفيه يحيى بن سليم فان كان الطايفى فقد قال النسائى غير
قوى ووثقه ابن معين وان كان الفزارى فقال البخارى فيه نظر عن محمد
ابن مسلم الطايفى وقد ضعفه احمد ●
ان للزوج من المراة لشعبة بفتح لام التوكيد اى طايفة كبيرة وقدرا
عظيما من المودة وشدة اللصوق اذ الشعبة كما قال الطيبى من الشى

Copyright ... University